

بحار الأنوار

[118] 59 - وأخبرني السيد عبد الحميد، عن عبد السميع بن عبد الصمد، عن جعفر بن

هاشم بن علي، عن جده، عن أبي الحسن علي بن محمد الصوفي، عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن يرفعه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعقيل بن أبي طالب: أنا أحبك يا عقيل حين: حبا لك وحبا لأبي طالب لأنه كان يحبك (1). 60 - وأخبرني أبو الفضل شاذان بن جبرئيل، عن الكراجكي يرفعه قال، أصابت قريشا (2) أزمة مهلكة وسنة مجدية منهكة (3)، وكان أبو طالب ذا مال يسير وعيال كثير، فأصابه ما أصاب قريشا من العدم والاضافة والجهد والفاقة، فعند ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه عمه العباس فقال له: يا أبا الفضل إن أخاك كثير العيال مختل الحال، ضعيف النهضة والعزمة (4)، وقد نزل به ما نزل من هذه الازمة، وذوو الارحام أحق بالرغد وأولى من حمل الكل (5) في ساعة الجهد، فانطلق بنا إليه لنعينه على ما هو عليه، فلنحمل بعض أثقاله (6)، و نخفف عنه من عياله، يأخذ كل واحد منا واحدا من بنيه ليسهل بذلك عليه بعض ما هو فيه (7)، فقال العباس: نعم ما رأيت والصواب فيما أتيت، هذا والله الفضل الكريم والوصل الرحيم، فلقيا أبا طالب فصبراه ولفضل آباءهما ذكراه (8)، وقالوا له: إنا نريد أن نحمل عنك بعض الحال، فادفع إلينا من أولادك من تخف عنك به الاثقال، فقال أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلًا وطالبا فافعلا ما شئتما، فأخذ العباس جعفرًا وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه عليا، فانتجبه لنفسه (9) واصطفاه لمهم أمره، وعول عليه في سره وجهره _____ (1) المصدر نفسه: 33 و 34. (2) في هامش (ك) قريشا: والازمة: القحط والجذب. (3) نهك الضرع: استوفى جميع ما فيه. (4) أي الطاقة والقوة. (5) رفته: اعطاه واعانه، والرغد: النصيب. والكل - بفتح الكاف - الضعيف الذي لا يقدر شيئا. (6) في المصدر: فلنحمل عنه بعض أثقاله. (7) في المصدر: بعض ما ينوء فيه. أي ينهض بجهد ومشقة. (8) في المصدر: ولفضل آباءه ذكراه. وفي (د) و (م) و (ت) ولفضله اياهما ذكراه. (9) في المصدر: فانتجبه لنفسه.